المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 01-02-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 17993
المسلسل : 22

الأمير نايف في اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب بتونس

إذا لم يكن استعدادنا على مستوى التحديات الأمنية فستكون العواقب خطيرة ومؤلمة

الاتفاقية العـربية لمكافحة الإرهاب عهد عمل التزمنا بتنفيذه

تونس ـ واس

برعاية فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية بدأت امس الاول في العاصمة تونس اعمال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب . ويرأس صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات الدورة بمشاركة اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في مختلف الدول العربية اضافة الى وفود امنية على مستوى عال .

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 17993
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية للاجتماعات بتلاوة ايات بينات من القران الكريم ·

وقد وجه فخامة الرئيس زين العابدين بن على كلمة بهذه المناسبة القاها معالى وزير الداخلية التونسى رفيق بلحاج قاسم ··· حيث رحب فخامته باصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية العرب وقال اننى اذ ارحب فى هذا اللقاء بصاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخرى لمجلس وزراء الداخلية العرب فاننى اعرب له عن تقديرى لرعايته الدؤوبة للمجلس بكل حكمة وبعد نظر

ورأى فخامته ان مجلس وزراء الداخلية العرب يمثل الاطار الامثل للنظر فى مختلف القضايا ذات الطابع الامنى التى تهم العمل العربى المشترك لما يتيحه من فرص منتظمة للتلاقى والتشاور وهى مسؤولية يضطلع بها المجلس بكفاءة واقتدار ·

ونوه فخامته بالنتائج المميزة التى تتمخض عنها مختلف مؤتمرات واجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب ونجاحها فى بلورة استراتيجيات امنية ووضع البرامج ومتابعة انجازها من اجل مواجهة مختلف مظاهر الجرعة والتصدى لها بما يحافظ امن الدول العربية وشعوبها ويعزز مناعتها وتقدمها ·

واشاد فخامته بالجهود الايجابية للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وبالدعم البارز الذى يلقاه المجلس من جامعة نايف العربية للعلوم الامنية بفضل ما تعده من بحوث ودراسات وما تنظمه من لقاءات علمية ودورات تدريبية ·

وذكر فخامته ان المجلس ادرج ضمن اهتماماته فى هذه الدورةعدة بنود لها صلة بتقييم مختلف الاستراتيجيات والخطط المرحلية ذات الصلة بالعمل الامنى وفى مقدمتها مايتعلق بمكافحةالارهاب ومكافحة الجرمة المنظمة ·

وحيا حرص وزراء الداخلية العرب على تحليل مختلف الظواهر الاجرامية التى يعانى منها المجتمع سواءا كانت تقليدية ام مستجدة مشيرا الى ان التوقى من مخاطر الارهاب يبقى من اولويات العمل الامنى التى تستأثر باهتمام المجموعة الدولية والعربية ·

وتناول فخامته جهود تونس من معالجة هذه الظاهرة الخطيرة والنجاحات التى حققتها مع هذا الصعيد وحرصها على دعم التعاون العربى الاسلامى فى مجال مكافحة الارهاب ومساندة الجهود المبذولة على المستويات الاقليمية والدولية ·

وقال ان المجموعة العربية مدعوة الى المثابرة على التشاور والتعاون لمواجهة هذه الظاهرة فى اطار الشرعية الدولية وانسجاما مع الاتفاقية العربية التى كان مجلس وزراء الداخلية العرب سباقا الى وضعها وتعديلها بما يسمح ايضا بتجرم افعال التحريض والاشادة بالاعمال الارهابية وجمع الاموال تحت ستار جمعيات لصالح الارهاب

وخدث فخامته عن جملة من الافات والظواهر الاجرامية الاخرى التى تعانى منها المجتمعات اليوم كالجرمة المنظمة والجرائم المرتكبة بواسطة الحواسيب والانترنت مشيرا الى ما حققته قمة تونس لمجتمع المعلومات التى عقدت موخرا على صعيد مسالة ادارةالانترنت ·

واعرب عن تقديره لجهود اصحاب السمو والمعالى وزراء الداخلية العرب لمواكبة التطورات والتحولات المستجدة والحاجيات الامنية فى هذا المجال ·

وابدى ثقته فى ان الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب بفضل ما ستسفر عنه من قرارات نافذة ستشكل لبنة جديدة على درب اضفاء المزيد من النجاعة على العمل العربى المشترك وتعزيزالتضامن والتعاون ورفع التحديات باتجاه تدعيم ركائز الاستقراروالازدهار فى ارجاء الوطن العربى ودعم الامن والسلم فى العالم ·

بعد ذلك القى صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز الكلمة التالية ··

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والتسليم

اصحاب المعالى وزراء الداخلية العرب

معالى امين عام جامعة الدول العربية

معالى امين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية

امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب

سعادة مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون الامن والسلامة

اصحاب المعالى والسعادة اعضاء الوفود·· ايها الاخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

يسعدنى ان اكون معكم فى اجتماع مجلسكم الموقر فى دورته الثالثة والعشرين والتى تنعقد مع اطلالة عام هجرى جديد نسال الله العلى القدير ان يجعله عام خير وبركة وامن وسلام على امتينا العربية والاسلامية والعالم اجمع ·

كما يسرنى ان ارفع باسمكم جميعا خالص شكرنا وتقديرنا لفخامة الرئيس زين العابدين بن على والشعب وحكومة تونس الشقيقة لما يحاط به مجلسكم وامانته العامة من دعم ومساندة وحفاوة وتكرم ·· والشكر موصول لمعالى الاخ رفيق بلحاج قاسم وزير الداخلية فى دولة تونس على ما بذله وبذله من جهد مخلص لكى تتهيئ لاجتماعكم اسباب النجاح وعناصر التوفيق فى كل ما يصدر عنه من قرارات باذن الله تعالى ·

ايها الاخوة ان عالمنا العربى يعيش اليوم مسيرة تقدم حضارى صاحبها تغيرات اجتماعية وثقافية ·· وعكر صفائها ظاهرة الارهاب الذى ليس له دين ومعين او جنس او جنسية او منطقة جغرافية محددة ·· وبات يمثل تهديدا مستمرا لحياة شعوبنا ومستقبل اجيالنا ·· بل انه يشكل خطرا محدقا بالسلام والامن والاستقرار فى العالم اجمع ·· وكلنا يذكر مبادرة مجلسكم التاريخية والمتمثلة فى صياغة واقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التى وقع عليها وزراء الداخلية والعدل العرب فى اجتماع المجلسين بالقاهرة بتاريخ ٢٥ ١٢ ١٤١٨ هـ الموافق ٢٢ ٤ ١٩٩٨ م وتم فى اطار ذلك وضع الاليات المناسبة التى تكفل تنفيذ هذه الاتفاقية ومتابعتها بشكل موحد على النحو الذى يتيح للدول العربية التعاون فيما بينها بصفة منتظمة وفعالة لمكافحة الارهاب ·· كما عقد اجتماع فى هذا المسار بين مجلسى الداخلية والاعلام العربيين ·· لتكون بذلك هذه الاتفاقية انجازا تاريخيا غير مسبوق اقليميا او دوليا ·· وخطوة سباقة نحو تاكيد خطورة الارهاب وحتمية تظافر كافة الجهود لمواجهته والتصدى لكل فكر يدعو للغلو ويحرض على العنف ويسوغ الجرائم الارهابيةالتى لا يقبلها أى دين او قانون ·

ايها الاخوة انه بقدر ما يعظم الانجاز يظل رهنا بمدى فاعليته فى حياة الناس ودوامه وتطوره ·· ولا شك ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ليست مجرد وثيقة للتاريخ تدين الارهاب والقائمين به قولا ·· بل هى عهد عمل التزمنا بتنفيذه فى الواقع بكل جدية وجدارة واهتمام ·· خاصة وان دولنا تواجه ظاهرة خطيرة تهدد حياة الانسان فى عالمنا المعاصر ومنطقتنا العربية بالذات ·· واذا لم يكن استعدادنا على مستوى التحديات الامنية فستكون العواقب لا سمح الله خطيرة ومؤلمة ·· وهو ما يدعونا الى معرفة ما تم تنفيذه من هذه الاتفاقية ومستوى ذلك التنفيذ ·· وما لم ينفذ منها ·· وما هى العقبات التى حالت دون ذلك وكذا ما نفذ من الخطط الامنية العربية وما تم انجازه منها والخطط الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجرمة والاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والاستراتيجية العربية للسلامة المرورية والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وهى تساؤلات على درجة عالية من الاهمية ونتطلع الى معرفة الاجابة عليها من خلال مناقشاتنا ومباحثاتنا الموفقة ان شاء الله ·· والاطلاع على تقارير الانجاز لما نفذ من هذه الاتفاقيات والخطط المهمة ·· وصولالى تشكيل الية مناسبة لمتابعة تنفيذ ما يصدر عن مجلسكم من قرارات تكتسب اهميتها من كونها تهدف الى حماية امن واستقرار شعوبنا والانسانية اجمع ·· وتعكس من جهة اخرى ثقلالامانة التى حملناها امام الله جل جلاله ثم امام قيادتنا ومواطنينا ·· ونحمد الله على توفيقه لمجلسكم الذى استطاع اخذ المبادرة فى مواجهة الارهاب والتصدى للقائمين به والداعمين له ·· والمستثمرين لاعماله الشريرة فى غير صالح دولنا واستقرارها ·

وختاما ·· ارجو الله العلى القدير لاجتماعكم التوفيق والسداد ·· وان نصل من خلال تشاوركم ونقاشكم المثمر الى ما يعود بالخير والصلاح على دولنا ومجتمعاتنا العربية والاسلامية والمجتمع الانسانى اجمع ·· والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ·

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 17993
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

بعد ذلك القى معالى الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن على كومان كلمة نوه فى مستهلها بالرعاية التى يوليها صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبد العزيز الرئيس الفخرى لمجلس وزراء الداخلية العرب لمسيرة العمل الامنى العربى المشترك وكذلك بجهود معالى وزير الداخلية التونسى.

وتقدم بخالص التقدير والعرفان لسموه ولاصحاب المعالى وزراء الداخلية على ما يقدمونه للعمل الامنى من دعم غير محدود.

واشار الى ان الامة العربية فقدت خلال العام الماضى بعض قادتها العظام الذين نذروا حياتهم لخدمة مصالح الامة وقضاياها حيث فقدت الامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وقبل ذلك صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.

وقال ان عزاءنا فيما تركوه من مآثر خالدة ستظل نبراسا يغيرالطريق ومثلا يحتذى .

وتطرق الدكتور محمد بن على كومان الى الارهاب والجماعات الاجرامية والضحايا الابرياء الذين قضوا فى عمليات نفذتها الجماعات الضالة التى باعت نفسها للشيطان.

وبعد ان تناول الاهداف الدنيئة لتلك الجماعات وما تستتر به من اقنعة زائفة اكد ان الوضع يستدعى التعاون بين كافة الجهات الرسمية والاهلية ومؤسسات المجتمع المدنى لمواجهة هذه الافة الخطيرة مشيرا كذلك الى ضرورة واهمية الجهد الجماعى المنظم لمواجهة الارهاب فى نطاق الهيئات الاقليمية والدولية.

وافاد معالى الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن على كومان ان الدول العربية تنادى منذ امد بعيد بعقد مؤتمر دولى لمكافحة الارهاب فى نطاق الامم المتحدة ووضع تعريف دولى للارهاب ياخذ بعين الاعتبار الفرق بين الممارسات الارهابيةوالحق المشروع فى الكفاح لصد الاحتلال والعدوان.

وشدد على الحاجة الماسة الى وقفة دولية صادقة للقضاء ضد الارهاب والحيلولة دون توفير ملاذ امن للارهابيين او تقديم أى انواع الدعم او التسهيلات لهم.

وقال نحن نستبشر خيرا بنجاح المملكة العربية السعودية فى عقد المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب الذى استضافته الرياض فى فبراير الماضى والذى مثل مرحلة مهمة على درب التعاون الدولى فى هذا المجال بما شهده من مشاركة واسعة وعلى مستويات رفيعةوبما خلص اليه من نتائج مهمة خاصة اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بانشاء مركز دولى لمكافحة الارهاب

وتطرق الى جملة من الانماط الاجرامية الاخرى التى تتطلب اليقظة والتعاون الدائم لحماية المجتمعات العربية ومن اخطرها الادمان على المخدرات والاتجار بها وغسل الاموال المتأتية منها والفساد واساءة استخدام نظم المعلومات.

وذكر ان مجلس وزراء الداخلية العرب يعى ان مكافحة الجرمة لا يمكن ان يتم بالمواجهة الامنية فحسب لذا وضع فى صدارة اهتماماته دعم التنمية وتوفير الرعاية الاجتماعية والاسرية وتعزيز السياحة والحفاظ على البيئة والموارد المتعددة مشددا على حرص المجلس على ان تتم ممارسة العمل الامنى وانفاذ القانون بحد اقصى من الالتزام بالقواعد المقررة مع احترام تام لحقوق الانسان وكرامته.

وخلص الى ان جدول اعمال الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب يعكس الحرص على التعاون البناء مع الهيئات العربية والدولية المعنية بمكافحة الجرمة.

يتبع بدء

ثم القى معالى وزير الداخلية المصرى رئيس الدورة السابقة والعشرين حبيب ابراهيم العادلى كلمة رحب فيها بسمو الامير نايف بن عبد العزيز والحضور واكد ان ما تحقق للمجلس على مدار اثنين وعشرين دورة لتدعونا جميعا للاعتزاز وتحفزنا نحو المزيد من الجهود .. مشيرا الى ان ما تحقق للمجلس كان نتيجة ارادة سياسية واعية بمدى التهديدات التى تواجه اوطاننا وطبيعة المتغيرات الحادة الحادثة ومداها المحتمل او المتوقع.

ونوه الوزير المصرى بما شهدته الدورة الماضية للمجلس من اهتمام بمقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز فى القمة العربية الاخيرة بانشاء مركز دولى لمكافحة الارهاب وما تبعه من قرار للجامعة العربية بالدعوة لاستصدار قرار من الجمعية العامة للام المتحدة بتشكيل فريق عمل لدراسة سبل تنفيذ المقترح.

واكد ان ظاهرة الارهاب والتطرف لا زالت تهدد مجتمعاتنا ولا زالتالاحداث تؤكد ان الخطر يتزايد ويتسع .. مشددا على ضرورة بذل مزيد من الجهد والاصرار والتعاون الاقليمى والدولى للتصدى للارهاب.

واوضح العادلى ان الجهود الامنية لن تتعزز فى مواجهة الارهاب الامن خلال التزام المجتمع الدولى بمعايير محايدة فى تسوية المشاكل الحادة الواقعة وعلى اسس من المساواة والعدالة.

وقال ان الموضوعات المطروحة على جدول اعمال هذه الدورة تحظى بقدر كبير من الاهمية والتى تامل تحققها خلال المرحلة المقبلة ومن ابرزها توحيد الجهود العربية للعمل على استصدار قرار من مجلس الامن بالزام جميع الدول التى تتبعها المؤسسات والشركات العالمية الكبرى التى تباشر ادارة وتشغيل شبكات المعلومات والاتصالات ..باغلاق المواقع التى تبث بيانات ومعلومات تتعلق بتصنيع المتفجرات او استخدام الاسلحة والتدريب عليها ...وكذا المواقع التى تروج للافكار والايديولوجيات المتطرفة على ان يتم التنسيق فى ذلك مع لجنة مكافحة الارهاب المشكلة بموجب قرار مجلس الامن رقم ١٣٧٣ لسنة ٢٠٠١ م ومواصلة السعى نحو التحرك لاعداد رؤية امنية عربية موحدة تستهدف قطع خطوط وقنوات تمويل التنظيمات الارهابية وتجفيف مصادرها ودعم الجهود الرامية الى اعداد اتفاقية عربية لمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب بالتنسيق بين مجلسى وزراء الداخلية والعدل العرب تاكيدا للقرار رقم ٥٩٠ الصادر عن مجلس وزراء العدل العرب بدورته الاخيرة التى عقدت بالقاهرة فى نوفمبر ٢٠٠٥م..وان تبدأ اليات المجلس فى تحديد صياغات جديدة لدعم التواصل مع فاعليات المجتمع المدنى العربى والدولى باعتباره قادرا على خوض جوانب هامة فى مختلف مجالات العمل الامنى والتاكيد على ايجابية ما تضمنه جدول الاعمال بصدد بحث سبل التنسيق والتعاون بين هياكل الرعاية الاجتماعية والطبية فى الاجهزة الامنية بالبلدان العربية والذى اقترحته تونس الشقيقة فى اعمال الدورة الماضية للمجلس وما اسفرت عنه اعمال اللجنة المكلفة بدراسة هذا الموضوع حيث يمثل ذلك ارتيادا لافاق جديدة للتعاون

ثم القى معالى وزير الداخلية المغربى رئيس الدورة الحالية الثالثة والعشرين للمجلس المصطفى الساحل كلمة رحب فيها بسمو وزير الداخلية الرئيس الفخرى لمجلس وزراء الداخلية العرب والحضور واكد ان انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للمجلسجمع ما تميزت به الدورات السابقة من انتظام واستمرارية لبرهان على اهمية هذا المجلس كاطار امثل للتشاور وتدارس القضايا المرتبطة باختصاصات وزارات الداخلية وخاصة ما يتعلق منها بالتحديات الامنية التى تواجهها الامة العربية.

ودعا الوزير المغربى الى تكاتف الجهود من اجل التصدى بنجاعة لمايواجه الامة العربية من تحديات امنية ياتى فى مقدمتها تنامى ظاهرة الارهاب والجرمة المنظمة معبرا عن ارتياحه للانجازات التى حققها المجلس فى مجال مكافحة الجرمة المنظمة والارهاب على وجه الخصوص.

ونوه وزير الداخلية المغربى فى سياق كلمته بعمل المملكة العربيةالسعودية وريادتها فى مجال البحث عن السبيل المثلى لمكافحة جرمة الارهاب وذلك بمبادرتها الرامية الى انشاء مركز دولى يعهدالية مكافحة الجرمة الارهابية.

واشار الى ان هذه المؤسسة من شانها العمل على تكثيف التعاون وتبادل المعلومات والتقنيات الجديدة والتنسيق بين جميع الاطراف المعنية وفق مقاربة شمولية ومشروع اصلاح متكامل وطموح يرقى الى تحصين الشباب والاجيال الصاعدة من خطر الانحراف والتطرف.

وقال لقد اصبح الارهاب فى السنوات الاخيرة التهديد الاول الذى يحدق بالبشرية بل ان منطقتنا العربية تعتبر للاسف الاكثرعرضة والاكثر تضررا من هذه الافة . مؤكدا ان ما تواجهه الامة العربية من مخاطر حقيقية تمس سلامتها ورفاهيتها يحتم على وزراء الداخلية العرب تنسيق الجهود من اجل التصدى لهذا التهديد المشترك وتقوية قدرات كل دولة على حدة للتصدى لهذه الظاهرة وتدعيم جبهتنا المشتركة ضد الارهاب.

واوضح ان ظاهرة الارهاب اصبحت الان جرمة معقدة واصبحت مصبا للجرائم الاخرى ذلك ان جرائم غسيل الاموال وتجارة الاسلحة وتهريب المخدرات وتهريب البشر اصبحت ملازمة ومترابطة مع الارهاب بشكل يجعل من

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 01-02-2006 العـــدد : 17993
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

المستحيل التفريق بينها.

واكد ان التعاون والعمل الامنى العربى المشترك فى مجال مكافحةالارهاب يجب ان يرتكز على تبادل المعلومات حول الشبكات الارهابية وتسهيل اجراءات تسليم الاشخاص المشتبه فيهم حتى لاتتمتع الجماعات الارهابية فى أى مكان من العالم العربى ملاذ امنولا بقواعد خلفية ولا موارد مالية.

بعد ذلك القى مساعد الامين العام للام المتحدة للسلامة والامن دافيد فينيس كلمة نقل خلالها للمجلس تحيات الامين العام للام المتحدة وتمنياته للمجلس بالتوفيق والنجاح فى اجتماعه.

واستعرض جهود واهداف ادارة الام المتحدة للسلامة والامن والتى انشئت منذ عام واحد بقرار من الجمعية العامة للام المتحدة ومن ابرزها تحديد التواقص الموجودة فى الانظمة الامنية ومعالجتها بغية توفير خدمات امنية ذات مستوى عال ومرنة وفعالة قادرة على دعم انشطة منظومة الام المتحدة حول العالم وتوفير الامن والسلامة لموظفى الام المتحدة ومقارها وتطوير نوعية الاجراءات الامنية والمعايير التقنية بما يتماشى مع العصر الجديد.

واكد أن التعاون الثنائى والاقليمى فى المجال الامنى كفيل بتعزيز السلم والامن الدوليين متمنيا للاجتماع كل التوفيق والنجاح.

بعد ذلك توالى القاء الكلمات حيث القى كل من معالى وزير الداخلية الاردنى عيد الفايز ومعالى وزير الداخلية البحرينى الفريق الركن الشيخ راشد بن عبد الله ال خليفة ومعالى وزير الداخلية اليمنى اللواء الدكتور رشاد محمد العليمى كلمات بلدانهم فى الدورة الثالثة والعشرين لاجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب والتى اكدوا من خلالها اهمية التعاون والتنسيق فى المجال الامنى وتبادل المعلومات والاتصال المباشر بين الاجهزة الامنية فى الدول العربية من اجل مكافحة الارهاب وتجفيف منابعه ومكافحة المخدرات والجرمة المنظمة.

كما شددوا على اهمية تعزيز القدرات الامنية المشتركة بين الدول العربية لمواجهة التحديات والسعى لتامين الحماية للمجتمعات العربية. وعنوا ان يحقق الاجتماع اهدافه المنشودة فى توفير الامن والاستقرار للمجتمعات العربية.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية لاجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب معالى الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ومعالى الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية ومعالى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس ابراهيم السعد البراهيم وسفراء الدول العربية لدى تونس ورؤساء ومثلى المنظمات الاقليمية والدولية ذات الصلة.

الساحل: الإرهاب التهديد الأول الذي يحدق بالبشرية

يذكر ان مجلس وزراء الداخلية العرب ينعقد بشكل سنوى لدراسةالسبل المؤدية الى تعزيز وتطوير مسيرة العمل الامنى العربى المشترك وتثبيت دعائم الامن والاستقرار فى الدول العربية.

وهناك العديد من الموضوعات المهمة مطروحة امام اصحاب السمو والمعالى الوزراء حيث يتضمن البند الاول من جدول الاعمال تقرير الامين العام للمجلس عن اعمال الامانة العامة بين دورتى المجلس الثانية والعشرين والثالثة والعشرين.

ويتناول التقرير النشاط الذى قامت به الامانة العامة خلال عام ٢٠٠٥م من حيث المؤتمرات والاجتماعات التى عقدتها على مستوى رؤساء ومثلى الاجهزة الامنية العربية واللقاءات التى شاركت فيها على الصعيدين العربى والدولى والتى جاءت كلها خدمة لاهداف المجلس ورسالته.

كما يتضمن التقرير عرضا للدراسات والبحوث التى اعدتها الامانة العامة ومكاتبها المتخصصة ونتائج متابعة تنفيذ القرارات التى اتخذها المجلس فى الدورة السابقة والتى تساهم فى تحقيق رسالة العمل الامنى العربى المشترك.

اما البند الثانى فيتضمن تقرير صاحب السمو الملكى الامير نايف بن عبدالعزيز بصفته رئيس مجلس ادارة جامعة نايف العربية للعلوم الامنية عن اعمال الجامعة خلال عام ٢٠٠٥م.

ويعرض التقرير الانجازات المهمة التى قامت بها الجامعة على صعيد تطوير الكفاءات العلمية والتدريبية للعاملين فى اجهزة الامن العربية بما يساهم فى تطوير كفاءاتهم وتنمية خبراتهم ومعارفهم من خلال الدورات التدريبية واللقاءات العلمية والمحاضرات الثقافية التى نظمتها وكذلك الدراسات والبحوث التى اجرتها بالاضافة الى برامج الدراسات العليا التى تنفذها الجامعة بكفاءة ونجاح.

ويتضمن جدول الاعمال ايضا مجموعة من التقارير السنوية حول تنفيذ العديد من الاستراتيجيات والاتفاقيات والخطط التى اقرها المجلس ومنها الاستراتيجية الامنية العربية والاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والاستراتيجية العربية للسلامة المرورية والاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب.

ويتضح من جملة هذه التقارير الحرص الكبير الذى توليه الدول الاعضاء لتعزيز المسيرة الامنية العربية لما فيه امن المواطن العربى وسلامته.

وعلى جدول الاعمال ايضا بند يتعلق بتوصيات المؤتمرات والاجتماعات التى انعقدت فى نطاق الامانة العامة خلال عام ٢٠٠٥م للنظر فى اعتمادها من قبل المجلس لكى تاخذ طريقها الى حيز التنفيذ وتتناول هذه التوصيات مختلف جوانب العمل والتعاون الامنى بين الدول الاعضاء.

كما توجد توصيات صادرة عن الاجتماعات المشتركة التى انعقدت بين ممثلى وزارات الداخلية والعدل العربية والتى تكرس التعاون القائم بين مجلسى وزراء الداخلية والعدل العرب ومن ثمار هذه الاجتماعات مشروع القانون العربى النموذجى لمكافحة الفساد ومشروع القانون العربى النموذجى لمواجهة جرائم الاتجار بالاشخاص.

كما يتضمن جدول الاعمال مشروع خطة امنية عربية خامسة وكذلك مشروع خطة اعلامية عربية ثالثة للتوعية الامنية والوقايةمن الجريمة ومشروع خطة مرحلية ثانية للاستراتيجية العربية للسلامة المرورية.

واضافة الى ذلك فان جدول الاعمال يتضمن بنودا تتعلق بتعيينات فى هيئة الامانة العامة وبنودا اخرى تتعلق بموضوعات ادارية ومالية. شرف صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب مساء امس حفل العشاء الذى اقامه معالي الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان تكريما لاصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب والوفود المشاركة في أعمال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب .

من جهة اخرى حضر حفل العشاء صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن نايف بن عبدالعزيز .

كما حضره الوفد الرسمي المرافق لسمو وزير الداخلية ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس ابراهيم السعد البراهيم ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الامنية الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي وسفراء الدول العربية لدى تونس .